[259] غير مقصور على الفسق، وهذا غير خفي على من تتبع وتأمل. ولعل من أسباب الضعف عندهم: قلة الحافظة، وسوء الضبط، والرواية من غير إجازة، والرواية عمن لم يلقه، واضطراب ألفاظ الرواية، وايراد الرواية التي ظاهرها الغلو أو التفويض أو الجبر أو التشبيه، وغير ذلك كما في كتبنا المعتبرة، بل هي مشحونة منها كالقرائن، مع أن عادة المصنفين إيرادهم جميع ما رووه، كما يظهر من طريقتهم. وبالجملة: أسباب قدح القدماء كثيرة، وغير خفي أن أمثال ما ذكر ليس منافيا للعدالة (1). وهو كلام جيد، متين، ولكن قد وقع اختلال في نقل هذا الكلام في منتهى المقال، وممن قصر نظره في النقل عنه، نقل جزء من الكلام فجعله مورد النقض والأبرام بما ليس في تحته طائل، ولا في ذكره وتضعيفه حاصل.

_____ (1) انتهى كلام الوحيد رحمه ا، راجع: الفوائد الرجالية المطبوعة في آخر رجال الخاقاني: 37. (*)

_____